



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلّة  
معهد الحقوق والعلوم السياسية  
قسم الحقوق



القانون الدولي العام/ تقديم المقياس:  
(ماهية القانون الدولي العام: تعريفه وتقديم المقياس  
وتحديد مواضعه المقررة)  
الأستاذ: د - بن الشيخ النوي

## تقديم

في هذه المحاضرة التقديمية للمقياس: سوف نتطرق إلى التعريف بمصطلح ومقياس القانون الدولي العام وذلك من خلال البحث في:

1- في تسمية مصطلح القانون الدولي العام وتصنيفه ضمن فروع القانون

2- التعريف العام للقانون الدولي العام

3- التمييز بين قواعد القانون الدولي العام والقواعد التي قد تتشابه معه مثل :

- الفرق بين القانون الدولي العام وقواعد المجاملات الدولية .

- الفرق بين القانون الدولي العام و قواعد الاخلاق الدولية .

- الفرق بين القانون الدولي العام و القانون الطبيعي .

- الفرق بين القانون الدولي العام و القانون الدولي الخاص .

## 1- النشأة و تسمية مصطلح القانون الدولي العام

قواعد القانون الدولي العام هي جزء من قانون البشرية الذي ينقسم إلى قسمين مجتمع وطني لها قانون ومجتمع دولي مختلف ويجب أن يكون له قانونه الخاص . لذلك نجد أن:

**- القانون الوطني أي (ق الداخلي) وهو ذلك الفرع من القانون الذي يُنظم شؤون المجتمع داخل إقليم كل دولة، و ينقسم إلى:**

**أ- القانون الخاص:** يُنظم علاقة الأفراد ببعضهم البعض داخل إقليم الدولة مثل: (ق أسرة، مدني، ق تجاري).

**ب- القانون العام:** يُنظم العلاقات التي تكون الدولة طرفاً فيها بوصفها سلطة عامة ذات سيادة

سواء في علاقة فروعها (هيئاتها) ببعضها أو في علاقتها بالأفراد ، مثل: (ق مالية، ق إداري، ق

دستوري)، ويتفرع عنه **القانون العام الخارجي** والذي هو **(القانون الدولي العام) الذي** يوطر علاقة

الدولة بغيرها من الدول وأشخاص القانون الدولي الأخرى

## تابع: تسمية القانون الدولي العام

قبل ذلك كان الرومان قد أطلقوا تسمية **قانون الشعوب** على القانون الذي ينظم شؤون الأجانب وتبنى هذه التسمية فقهاء **(الفقيه دي مارتنز والفقيه جورج سيل)**.

• حيث مقابل القانون المدني المطبق على المواطنين الرومان كان **"قانون الشعوب"** هو **"قانون الأجانب"** وقد وردت تسميات أخرى على يد فقهاء مشهورين، **مثل** :

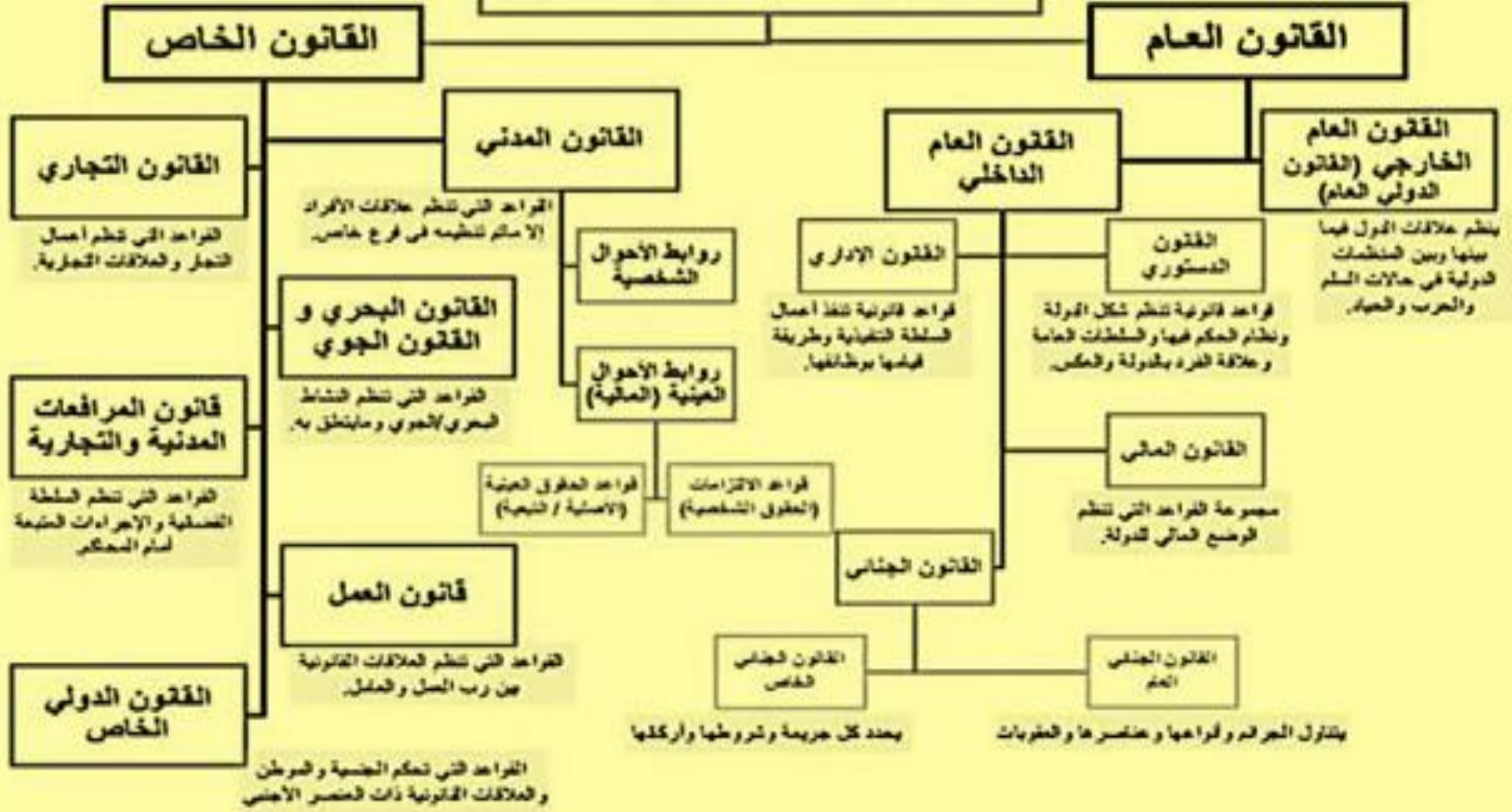
• قانون الحرب والسلام — الفقيه الهولندي فروشيوس

• القانون السياسي الخارجي — الفيلسوف الألماني هيغل

- وقد استخدم مصطلح **القانون الدولي العام لأول مرة سنة 1789 من طرف الفقيه جيرمي بنتام في كتاب مبادئ القانون الدولي العام**

# أقسام القانون

ولفًا لعبارة "طبقة الأشخاص المخاطبين بالمعاملة القانونية"



6  
2- تمييز القانون الدولي عن بعض المفاهيم المشابهة

أ- الفرق بين قواعد المجاملات الدولية والقانون الدولي العام

قواعد المجاملات الدولية:

**هي جملة من العادات وقواعد السلوك تسير عليها المعاملة بين الدول**

**بصفة المجاملة دون ان يكون لها أي الزام قانوني او اخلاقي؛**

**- من أمثلتها: 1- مراسيم استقبال السفراء ورؤساء الدول والوزراء.**

**2- مراسيم استقبال السفن العسكرية.**

## تابع: الفرق بين قواعد القانون الدولي والمجاملات الدولية

- \* **مخالفة قواعد القانون الدولي تعدّ عملاً غير مشروعاً تترتب عليه المسؤولية الدولية.**
- **عدم القيام بالمعاملة يعدّ عملاً غير ودي لا يُرتب أية مسؤولية دولية وإنما المعاملة بالمثل.**
- **قد تتحول قواعد المجاملات الدولية إلى قواعد قانونية دولية إذا استقرّ تصرف الدول على إتباعها والتزمت بها مثل:**
  - **القواعد الخاصة بالحصانات والامتيازات الدبلوماسية.**
  - **عدم التعرض لمراكب الصيد التابعة لرعايا الدول العدو أثناء الحرب.**
- **قد تتحول قواعد القانون الدولي إلى قواعد مجاملات دولية:**
  - **إذا فقدت صفة الالتزام الدولي مثل: (التحية البحرية).**

## 2- التمييز بين قواعدق الدولي العام قواعد الأخلاق الدولية

- قواعد الاخلاق الدولية : هي عبارة عن مجموعة من المبادئ السامية التي يفرضها الضمير العالمي على الدول مراعاتها في سلوكها دون الزام قانوني : **مثالها: الوفاء بالعهد واستخدام الرأفة في الحروب**

فما يميزها عن قواعد القانون الدولي هي **الصفة الالزامية** حيث لا

يترتب على مخالفتها اية مسؤولية **انما مجرد** عدم رضا الراي العام

العالمي .



قواعد الأخلاق الدولية هي **قواعد وسيطة** بين قواعد القانون الدولي وقواعد المجاملات الدولية:

فهي تشبه (المجاملة) من حيث فقدانها للبلزام القانوني وعدم التقيد بها لا يُرتب المسؤولية الدولية، **ومن جهة ثانية تشبه** قواعد القانون الدولي لكون عدم التقيد بها يجعل مصالح الدولة المعنية في خطر ويثير سخط الرأي العالمي .

- يمكن أن تتحول قواعد الأخلاق الدولية إلى **قواعد قانونية** حين تكتسب صفة القواعد العرفية أو الاتفاقيات الدولية **مثل** :

- حماية المدنيين والأسرى والجرحى والمرضى أثناء النزاعات المسلحة (اتفاقيات جنيف 1949) فقد كانت قواعد عرفية إلى أن تم تقنينها عام 1949 .

• تحريم الاتجار بالرقيق وبالنساء وبالأطفال .

• الإبادة العرقية.

## 3- الفرق القانون الدولي العام والقانون الطبيعي

- **القانون الطبيعي** : تعرف قواعد القانون الطبيعي بأنها مجموعة من القواعد المثالية (مثل مبدئية بديهية) التي **يكتشفها العقل بالفطرة الطبيعية** وهي ما يفهم بالفطرة أنه الحق والعدل.

**ويختلف القانون الطبيعي عن القانون الدولي** في ان الأول عبارة عن تصور قانوني نظري ومثالي يعبر عن مبدأ العدالة والمثل العليا في حين ان القانون الدولي قانون وضعي عقلائي مشروعيته يستمدّها من التطبيق العملي وإعتقاد الدول بالزاميته (ركن معنوي) وأيضاً من التزامها عملياً به

## 4- الفرق بين القانون الدولي العام والقانون الدولي الخاص

**القانون الدولي الخاص** هو ذلك الفرع من القانون الوطني الذي ينظم العلاقات القانونية بين الأفراد ذات العنصر الأجنبي في المعاملات الخاصة، مثل نزاعات الأحوال الشخصية ونزاعات القانون الخاص .

**في المقابل القانون الدولي العام** ينظم لعلاقات بين الدول والمنظمات الدولية وأشخاص القانون الدولي الأخرى فالاختلاف يكمن في الأشخاص المخاطبين ونطاق التطبيق **بحيث نجد:**

قواعد القانون الدولي الخاص تخاطب **الأفراد** وتعنى من حيث الموضوع بمسائل الجنسية ومركز الأجانب والاختصاص القضائي .

• قواعد القانون الدولي العام تخاطب **أشخاص القانون الدولي من دول ومنظمات غيرها.**

يجب عدم الخلط بينهما رغم انهم يشتركان في صفة او مصطلح دولي  
فالقانون الدولي العام:

-- هو فرع من فروع القانون العام ويعرف "القانون العام الخارجى".  
 -- يسن و يشرع بمعرفة الإرادة الدولية .

-- موضوعاته هي العلاقات الدولية واشخاصه وهم الدول والأشخاص الدولية الأخرى.  
اما القانون الدولي الخاص:

-- هو فرع من فروع القانون الخاص .

-- تسن احكامه فى الغالب بمعرفة المشرع الوطنى.

-- موضوعاته هي العلاقات والوقائع التى تنشأ بين الافراد الطبيعيين او الاعتباريين الخاصين للقانون  
 الدولى الخاص.

وهذا لا يعنى الفصل التام بين القانونين.

-- لأن للقانون الدولي الخاص مصادر دولية

-- والقانون الدولي العام قد يتضمن بعض القواعد التى تعد من صميم القانون القانون الدولي الخاص  
 مثل إقرار القانون الدولي العام باستقلال الدول فى وضع القانون القواعد الخاصة بجنسيتها والزام  
 الدول عبر اتفاقيات ان تضمن تشريعاتها حد أدنى من حقوق الأجانب.

# محتوى المقياس : مواضعه المقررة

- تناول مقياس القانون الدولي العام في محورين وفقا للسرد التالي :

- المحور الأول: مفهوم القانون الدولي العام

1- تعريف القانون الدولي العام: التعريف، الخصائص، التسمية **والمصطلح**، تمييزه عن المفاهيم الأخرى، وتصنيفه ضمن فروع القانون

2 - نشأة القانون الدولي العام، والتطور التاريخي له .

3 - فروع القانون الدولي العام، الفروع التقليدية، **الفروع الحديثة** ....

4 - **ملاقة القانون الدولي العام بالقانون الداخلي**، **نظرية الوحدة**، **نظرية الازدواجية**....

5 - أساس الإلزام في القاعدة القانونية الدولية .

- المحور الثاني: مصادر القانون الدولي العام.

1 . **المصادر الأصلية** .....2. **المصادر الاحتياطية** .....3. **المصادر الأخرى**

4 . **قرارات المنظمات الدولية** .

5 . **الأعمال المنفرد الصادرة من الدولة** .

- ملاحظة: برنامج مبدئي قابل للتعديل وفقا للمجال الزمني المتاح